المشرق

كتاب الصلوات
وحركة التطوّر في الكنيسة الانكليكانية

بحث تاريخي ديني (١)

بقلم الاب فردينان توتل اليسوعي

اخذت الصحف والمجلات تلفت انظار قرّائها الى حركة نشأت من عهد بعيد في انكلترة وظلت اخبارها محصورة في دائرة الامور الدينية لكنها دخلت اليوم في طور جديد وقد دار على محورها حديث الخاصّة والعامّة لما لها من العلاقات مع شؤون الدولة السياسيّة والاجتماعية اعني بها قضية كتاب الصلوات (Prayer Book)

شرع الديوان الكنائسي الأعلى يعيد فيه النظر منذ العام ١٩٢٣ ليجعلهُ ملائماً في عصرنا لاحتياجات الشعب الروحية واميالهم وعواطفهم. فانجز عملهُ ونشرهُ في شهر شباط الماضي. وما ظهر الكتاب الّا صار هدفاً لنقد الاحزاب على اختلاف نزعاتهم. ولمّا كان ولا بدّ من موافقة البرلمان والملك عليهِ تقدّموا بهِ الى الحكومة. وآخر ما بلغنا عن الامر من اخبار لوندن (٢٧ تموز) «ان ٧٠ عضواً من مجلس النواب اصدروا باتفاق الآراء قراراً يقضي بتنظيم التدابير اللازمة لمعارضة الكتاب»

وان مسألة كهذه سوف توسّع مجالاً للمناقشات العنيفة والمجادلات الطويلة.

---

(١) راجع Baudrillart: Dictionnaire d'Histoire et de Géographie ecclésiastique. art. *Angleterre*-Vacant-Mangenot; Dictionnaire de Théologie Catholique, art. *Anglicanisme*

تردّد الصحافة صداها الى اقاصي الافاق وتثير همّة المسيحيين خاصةً للوقوف على مغبّاتها لما لها من الشأن في مصلحة الدين

فرأينا ان نعرض الامر على صفحات المشرق فنبسط السبب لتدخّل الحكومة في القضية ونعرّف القارئ بكتاب الصلوات ونبحث في دواعي المناوشة عليه عسى النور يشعّ من حوادث الزمان وعبَر التاريخ فيهدي ذوي القلوب السليمة الى حظيرة المسيح الواحدة

١ً الدين والدولة في انكلترة

كان الدين مستقلًا عن السلطة الزمنية في انكلترة قبل انفصالها عن رومة شأنهُ في سائر البلاد الكاثوليكية . وكان اوّل من تولّى نظامها البابا القديس غريغوريوس الاول الكبير الذي ارسل اليها في العام ٥٩٢ القديس اوغسطينوس مع اربعين راهباً لينشروا فيها الايمان وهو الذي قسم بلاد الانكليز الى مقاطعتين كنسيّتين مقاطعة كنتربري جنوباً . ومقاطعة يورك شمالًا وجعل للاولى نفوذاً على الاخرى حفظاً للوحدة والترتيب والاتفاق مخوّلًا رئيس اساقفة كنتربري حق الولاية على انكلترة كلها

ومن ثم تألف في البلاد مجلسان دُعيا بالندوة (Convocation) لكل مقاطعة مجلس يشرف عليه رئيس اساقفته ويعقد جلساته في مدينته . ويجتمع المجلسان من حين الى آخر في مؤتمر عام للتداول في الامور الراجعة اليها ولم يكن للسلطة الزمنية حقّ في التدخّل فيهما الى ان اندسّ الشقاق في انكلترة فعدل الاكليروس الانكليكاني عن طاعة الكرسي الرسولي ودخل في طاعة ملك انكلترة ملتمساً اوامره حتى في الروحيات

في القرن السادس عشر سأل الملك هنري الثامن (١٥٠٩ــ١٥٤٧) الحبر الاعظم فسخ زواجه بامرأته كاترين داراغون وكان قد قضى معها ست عشرة سنة لكنه لم يُرزق منها ولدًا ذكرًا . وكان مشغوفاً بعشق حنة بولين . فما كان أهون على البابا من تسطير بعض الاسطر وخشيها بختمه مجاراةً للملك انكلترة على رغائبه وازالةً لانفصال دولة من اعظم الدول عن الوحدة الكاثوليكيّة . لكن وديعة الايمان وحفظ آداب الكنيسة جوهرةٌ لا يعادل ثمنها الدنيا وما فيها وليس بوسع البشر ان يغيّروا كلام من قال : «ما جمعهُ الله فلا يفرقهُ انسان» و«السماء والارض تزولان وكلامي لا يزول»

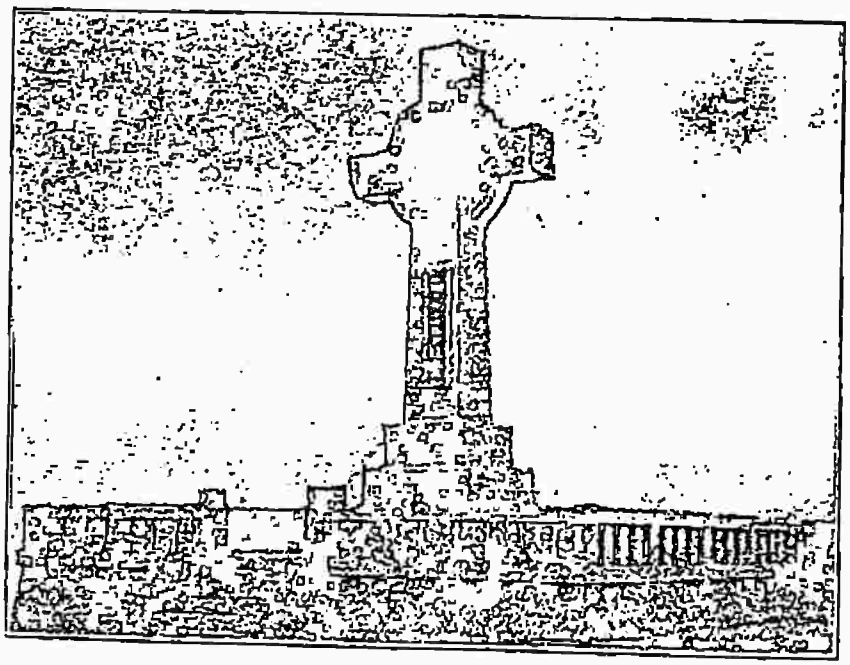

صورة الصليب المقام في اماغوشي في اليابان

ذكرى القديس فرنسيس كسفاريوس يوم حلوله في تلك المدينة سنة ١٥٥٠

(راجع المقالة المنشورة في المشرق في عدد ايار ص ٣٦٥-٣٧١)

فلم يرضَ الاب الاقدس بانفصام عرى الزواج المسيحي ولم يسمح للملك انكلترة بالطلاق. فرفع هنري الثامن لواء العصيان وطلّق امرأتهُ وتزوج بعشيقتهِ ثم قتلها وتزوّج سفاحاً باربع نساء بعدهـا . وساعده في ذلك خلائقهُ الذين اختارهم لمناصب الدين والدولة واخصّهم كنمر (Cranmer) اسقف كنتربري صاحب الولاية الكنائسية على انكلترة (Primat d'Angleterre) وذو المسئولية العظمى في انشاء كتاب الصلوات

وكانت البدعة البروتستانية قد نشأت واخذت تنفث سمّها في انحاء اوربّة. فسرعان ما تسرّب في قلوب كثيرين من الامراء ورجال الاكليروس لما كانت عليهِ الديانة آنئذ من الخمول والفتور ولما كان عرا بعض الرهبان في شمالي اوربّة من التراخي في حفظ نذورهم المقدسة. فانتشرت جراثيم البدعة حتى في بريطانية العظمى حيث وجدت لها ارضاً مخصبة مستعدة لنموّها(١ . وما تعاقب هنري الثامن وادوار السادس واليصابات على عرش انكلترة الّا تمّ الانفصال فيها عن الوحدة الرومانية». وظهرت للوجود كنيسة جديدة دعوها بالانكليكانية وهي تمتاز عن سائر الكنائس البروتستانية خاصة بكونها الكنيسة الرسمية والملك رئيسها. واليك بعض بنود دستورها الاساسية :

لا تزال كنتربري ويورك القاطعتان الكنسيّتان مرجعاً لاساقفة انكلترة الاثنين والثلاثين. امّا امرهما فراجع الى الملك الذي ينصب الاساقفة في وظائفهم. فاذا أُعلن اسم احدهم وسيم اسقفاً سار الى القصر الملكي موشّحاً بوشاحهِ الكنائسي فيُدخلهُ احدُ الحجّاب على الملك وفقاً لقانون التشريفـات المعهود . فيركع الاسقف ويقبّل كتاب التوراة ويحلف قائلاً :

«انا . . . ملتزم باللاهوت ومنتخب ومثبت وموسوم اسقفاً على ابرشية . . . اعترف ههنا ان جلالتكم هو الحاكم الوحيد والاعلى في هذه المملكة سواء في الامور الروحية ام الزمنية وان لا حبر ولا امير لهُ حقّ ولاية في هذه المملكة واقرّ بـاني تسلّمت هذه الابرشية من

---

١) ولم تخل آنئذ كنيسة انكلترة من مؤمنين بواسل استشهدوا في سبيل الايمان الروماني في مقدمتهم يوحنا فيشر اسقف روشستر وتوما موروس القنشلار الشهير ويوحنا هال خوري ايلورث واليسوعيون ادمون كمبيون ورفقـاؤه وغيرهم. حفظوا بآلامهم واقدامهم جذوة الايمان وادّخروا للذراري التالية نسمةً تؤهلهم للارتداد الى الكثلكة التي لا تزال بازدياد يوماً فيوماً مع تواصل حركة اوكسفرد

جلالتكم وعدها سواء كان في الروحيات ام في الزمنيات فلذلك اقدم اكراني لجلالتكم من اجل مداخيل هذه الابرشية الزمنية . . .»

على ان سلطة الملك في بلاد الانكليز لم تبقَ مطلقةً بل تقيَّدت بشروط دستورية جعلت لنوَّاب الأمة حقًّا في الحكم والتشريع فصارت من ثمَّ التدابير المنوط امرها بالسلطة الملكية مقيَّدةً بارادة النواب. ولكون التغييرات المحدثة في كتاب الصلوات معهود امرها بموافقة الحكومة عليها فلا عجب أن تقدَّموا بها الى البرلمان ليقرِّر رأيهُ فيها قبل ان يرفعوها الى الملك لتنال بتوقيع اسمهِ سلطةَ التشريع

ولكن هل من داعٍ الى تدخُّل حكومة بريطانية العظمى في شأن كُتيِّب بسيط ؟ وما عسى ان يكون «كتاب الصلوات» ؟

٢ كتاب الصلوات

هو دستور ايمان الكنيسة الانكليكانية وقاعدة صلاتها ومعتقداتها

اسمهُ الشائع كتاب الصلوات وعنوانهُ الكامل يُقرأ على هذه الصورة في نُسخته المعرَّبة المطبوعة في لندن سنة ١٨٥٠ :

«كتاب الصلوة العامة واجراء السرَّين والرسوم والطقوس الكنائسية على موجب استعمال كنيسة انكلترَّة وارلندة المتَّحدة . مع كتاب مزامير داود قد عُيِّن كما هو للترتيل او للقراءة في الكنائس وصورة وصيغة لتبيين ورسم وتقليد الاساقفة والقسيسين والشمامسة»

فهو مجموع يناسب محتواه ثلاثةً من كتب الكنيسة اللاتينية : ١ كتاب الفرض (Bréviaire) . ٢ كتاب القداس (Missel) . ٣ كتاب الرتب لمنح الاسرار والبركات (Rituel)

وقد اجتاز كتاب الصلوات مرحلتين (١ قبل ان يبلغ الينا في صورتهِ الحاضرة او بالحري في الصورة التي كان عليها الى ان احدث فيهِ الاكليروس الانكليكاني التغييرات التي سوف نأتي على ذكرها

﴿المرحلة الاولى﴾ كانت السنة ١٥٤٩ ظهر فيها كتاب الصلوات وعليهِ صبغة

١) راجع مجلة التاريخ الكنائسي سنة ١٩١١ : Revue des questions historiques 1911 : Les Transformations de l'Eglise Anglicane... Le premier... Le second livre de la prière publique, p. 38-80;242-170;414-459

التعليم اللوتيري فيما يخص ذبيحة القداس والفرض والرتب . اما القداس فكان مجرداً من كل ما يجعله ذبيحة بالاشارة وبالمعنى ولم يبقَ منهُ الا رتبة «الشركة» اي المناولة لا غير . واما الفرض فأسقطوا منهُ صلوات ساعات النهار ولم يتركوا الا صلوات الصبح والمساء . واما كتاب الرتب فغيّروا فيهِ ما يختص بمنح اسرار المعمودية والتثبيت والتوبة

على انهم ابرزوا الكتاب في حلة لا تكاد تغيّره عن زيه الكاثوليكي الاصلي مداهنةً وخداعاً كي لا تجفل منه النفوس المولعة بحفظ القديم فابقوا على صلوات القانون التي تتلى قبل الكلام الجوهري وبعده وهي عريقة القدم في الكنيسة ان لم نقل انَّ بعضها يرقى الى عهد الرسل . وموّهوا اضاليلهم بعبارات مبهمة يصح تأويلها بمعانٍ متضاربة لرغبتهم في ان يتفق عليها المتطرفون من تبعة التعليم الارثوذكسي التقليدي ومن المبتدعين

وعهدوا فيما بعد بكتابهم الى رجلين من الغُلاة في «الاصلاح والابداع» احدهما الماني اسمه مارتين بوسر (Martin Bucer) والآخر ايطالي اسمه بطرس مرتير (Pierre Martyr) فخرج من بين ايديهما ممسوخاً مجرداً من كل ما يمكنهُ ان يوافق التعليم الكاثوليكي . تلك كانت مرحلة الكتاب الاولى

اما «المرحلة الثانية» فقد بلغها في العام ١٥٥٢ فتحوّل الى الصورة التي ظلّ عليها الى عهدنا او كاد . وقد اضافوا اليهِ رتبة سيامة رجال الاكليروس . وكانت تلك الرتبة في الظاهر موافقة «لروح الكنيسة القديم» لكنهم اعدموها مفعولها الجوهري اذ نفوا منها نفياً مطلقاً كل ما يجعلها موافقة لتعليم الكنيسة الجامعة واعربوا عن ارادتهم انهم لا يريدون ان يفعلوا ما تفعلهُ الكنيسة الرسولية . ومن المعلوم ان هذا الشرط هو جوهري لصحة تسليم الاسرار

نعم انهم خوّلوا الكاهن حق الولاية في التعليم والوعظ وترتيب الطقوس المقدسة لكونهِ ممثل الكنيسة الشرعي انما نزعوا عنهُ سلطتهُ على جسد المسيح فليس بوسعهِ ان يقدسهُ ولم يبقوا لاساقفتهم سلطةً ليرسموا كهنة ذوي مقدرة على تقدمة الذبيحة فاطفأوا بيدهم مصباح الكهنوت الذي كانوا تناولوهُ نيّراً وضاحاً من الرسل على يد الاساقفة المتسلسلين منهم . وهذه النتيجة المحزنة اصبحت حقيقة راهنة منذ استُفتي بها

البابا لاون الثالث عشر وبتّ فيها بتًّا مبيناً اي ان سلطة الكهنوت الشرعي قد زالت من كنيسة انكلترة (١

وفي العام ١٥٦٢ ذيّلوا الكتاب بالتسعة والثلاثين قضية. وقد نشرت مجلة المشرق (٧ [١٩٠٤]: ٩٣٥) ملخص بنودها وهي دستور الايمان الانكليكاني واوجزت تعليمهم فقالت (ص ٩٣٧) :

«ان الانكليكان يتّفقون مع الكنيسة الرومانية ويخالفون الكنيسة الارثوذكسية. فيؤمنون بانبثاق الروح القدس من الآب والابن. وفي ما خلا ذلك يخالفون الكاثوليك والارثوذكس معاً وذلك في تحديد كفاءة الكتاب المقدس برفضهم التقليد الكنسي وقبولهم قوانين الايمان الثلاثة (النيقاوي والرسلي والاثناسي) لانهُ «يمكن اثبات كلّ ما فيها بواسطة الكتاب المقدس» وفي الضلال الذي يعزونه للمجامع المسكونية المقدسة ونكران سلطتها وابطال قسم مهمّ من الاسفار الموحاة وان ما يصنعهُ الانسان قبل التبرير لهُ طبيعة الخطيئة ونكران خمسة من الاسرار السبعة مع رذل الاستحالة (اي تحويل الخبز والخمر الى جسد ودم سيدنا يسوع المسيح) وذبيحة القداس الالهي واكرام الصور والذخائر والالتجاء الى العذراء المجيدة والى القديسين الى غير ذلك مما لم نذكره حبًّا بالايجاز»

وقد طرأ على كتاب الصلوات تغييرات شتى على مرّ الزمان وفقاً لاحتياجات الساعة الى ان دخل حديثاً في طور ثالث من تاريخه بما احدثهُ فيه من التجديد المؤتمر الاكليريكي الاعلى وتقدَّم به الى الحكومة لينال مصادقتها عليه كما ذكرنا واليك اهمّ تجديداته كما رويتها مجلة التاريخ الكنائسي في عدد نيسان الماضي (وجه ٣٩٣—٣٩٤)

١) استغاثة الروح القدس او ابيكلاسيس (Epiklesis) في رتبة العشاء السري المناسبة «للقانون» في القداس الكاثوليكي

٢) حفظ التقادم المقدسة (Consecrated Gifts) لاجل مناولة المرضى والتفسيح لاستثناء الابرشية بان يسمح بحفظ «الوديعة» دوماً على شرط ألّا تكون موضوعاً للعبادة

٣) ابس البدلات الطقسية في رتبة العشاء السرّي

---

١) وقد اقرّ كثيرون من رجال الاكليروس الانكليكان انفسهم بصحة تلك النتيجة فاخذوا يقصدون الى اساقفة من غير بلادهم من ذوي الكنائس المنفصلة عن رومية ليتناولوا منهم السيامة الكهنوتية الحقيقية

٤) إعفاء المرأة من الوعد لطاعة رجلها اذا لم يتفق ذلك الوعد ورأي المرأة في واجباتها ؛ وغير ذلك من التعديل في رتبة سرّ الزواج

٥) تلاوة بعض الصلوات المرفوعة لاجل الموتى

٦) تغييرات عديدة في سنكسار الاعياد . كاضافة اسماء عدة قديسين كفرنسيس الاسيزي وكاترينا السيانية وبرنردوس وكإضافة عيد ذكر الاموات في اليوم الثاني من تشرين الثاني وحذف لبعض اسماء غيرهم من القديسين »

واخذ المتطرفون من الاحزاب يعارضون الكتاب الجديد كما ذكرنا وبعضهم ينتمون الى الكنيسة الواطئة (Low Church) وبعضهم الى المحدثين (Moder-nists) وبعضهم الى الفئة الانكلو كاثوليكية . فعلى ما الخلاف ؟

٣ الفوضى في الكنيسة الانكليكانية

سادت الفوضى بينهم لانهم خراف بلا راع واولادٌ بلا اب وجسم بلا رأس . جعلوا مبدأهم الاساسي الحرية بالبحث والحرية بتأويل الكتب المقدّسة والحرية بالانفراد في الرأي فأنّى لهم ان تتحد كلمتهم في الخضوع لتعليم واحد . فضوا ينقسمون فرائق ويتمزّقون خرائق طبقاً لاراءهم واهوائهم

﴿١ فرقة الكنيسة الواطئة﴾ تضمُّ الحزب الانكليكاني المحافظ كل الحفظ على كتاب الصلوات بلا زيادة ولا نقصان والمتمسك بتعليم التسعة والثلاثين قضية على تفسيرها القديم كما وصل اليهم من جدودهم من العصر السابع والثامن عشر . فالعقيدة ٣٥ تحتم باستعمال كتابين ابرز احدهما ادوار السادس والثاني الملكة اليصابات فيها ميامر تُقرأ عند الحاجة في الكنائس اذا لم يكن فيها واعظ ويُمنَع تعليم كلٌ منهما « بالاهي وضروري للزمان الحاضر » واذلك لتقرأ فيه جُملاً كهذه : « يشهد الكتاب المقدس ان رومة هي عابدة اوثان » وايضاً « ان كنيسة انكلترة تعترف ان البابا هو نبي كاذب كلُّهُ تجاديف وفساد » . فلا عجب اذاً ان يعارض هؤلاء كتابَ الصلوات الجديد على ما أُحدث فيه من التغييرات المقتبسة من روح الكثلكة الحقيقية

﴿٢ المحدثون﴾ ويدعون ايضاً بتبَعة الكنيسة العريضة او المتساهلة او الاحرار

(libéraux) ينسحون مجالاً في اعتقادهم لجميع الآراء والبدع يقولون. «جلّ ما نرغبه هو ان لا يُطرَد من الكنيسة من لهُ رغبة حقيقية بان يشترك فيها». ولا يهتمهم امرُ التعليم لا في كتاب الصلوات ولا في التسعة والثلاثين قضيَّة لان «الضلال في التفسير والهرطقة اسم بلا مسمى» ولان «قانون القديس اثناسيوس الذي اتخذه الوف من المؤمنين قاعدةً لايمانهم ليس هو الّا قيدًا وضغطاً لحرية الضمير — انتخب ما شئت من التعليم في امر الثالوث الاقدس لانَّ علم اللاهوت أكل الدهرُ عليهِ وشرب وليس لهُ افادة للايمان»

على ان الضربة القاضية على هذه الكنيسة انها تسلّم مقاليدها الى رجال يثلمونها كاساقفة وكهنة وهم يعترفون جهراً بتلك المبادئ والحكم ويلقنونها غيرهم. واليك مثلاً يبيّن باجلى تبيان حقيقة قولنا. انَّ في إنكلترة مدينة تدعى بيرمينجام فيها عدَّة كنائس ونزعةُ اهاليها بروتستانية بحصر المعنى اي انها ترفض كل ما يُتنسَّم منهُ رائحة الرتب الكاثوليكية. على ان الحالة الدينية قد اخذت تنقلب فيها بفضل اسقفها وبعض الرعاة الغيورين الذين ألبسوا الطقوس حلةً كنائسية جعلت الامشاء السري فيها مقاماً جميلاً جذّاباً للنفوس فانتعشت الحياة الدينية خاصة في الكنائس التي رضيت بعبادة الاوخارستيا

وفي العام ١٩٢٤ صدر البلاغ الرسمي بتعيين اسقف جديد على البلد اسمهُ ارنست بارنس (Ernest William Barnes) فما عمَّ ان اكفهرَّ الجو في اعين المؤمنين الميّالين الى التعليم الكاثوليكي ليس لقصر باع الاسقف الجديد في العلوم وقد حاز على شهادات وامتيازات جمَّة جعلت لهُ مكانةً سامية في مصاف الرياضيين ولكن لانهُ يُعرَف بميلهِ للمستحدث في الاراء الدينية. فانه اشترك في مؤتمر انكر فيهِ الايمان بلاهوت السيد المسيح. ونشر في مؤلَّف له فصلاً يجحد فيهِ عقيدة الخطيئة الاصلية وسر الفداء. وبلغ منهُ التطرُّف الى الاعلان ان العلم والدين المسيحي خصمان لا يتَّفقان ما لم ينبذ الدينُ كلَّ ما يخالطهُ من روح الكنلكة

فحاول المحافظون من رجال الكنيسة ان يحولوا دون سيامة بارنس اسقفاً على

(١) راجع Revue d'Apologétique, *Févr.* 1927. La vie religieuse en Angleterre: La Crise moderniste dans l'Eglise anglicane: 199

بلدتهم بيرمينجام. ولكن أنّى لهم المانعة والاسقف في الكنيسة الانكليكانية موظف كسائر الموظفين تقيمه السلطة المدنية رئيساً عليهم؟. فلم يكن لديهم من وسيلة الّا رفع شكواهم الى المجلس الكنائسي وزعيمه اسقف كنتربري. ولكن أنّى لهذا ولمجلسه الحكم على الاسقف بارنس بخروجه عن طاعة الكنيسة وعن التعليم التقليدي وليس هناك نصٌ رسمي يتيد بتأويل سلطة شرعية يُبَتُّ به الحكم المطلق في مثل هذه القضايا. وليس رئيس اساقفة كنتربري الّا موظفاً من موظفي الحكومة عليه ان يرسم كل شخص تقدمه الحكومة واقرّ بالتسعة والثلاثين قضية وحلف الطاعة للملك

وفي غضونها كان الاسقف بارنس لا ينفكُّ باللسان والقلم عن المجاهرة بآرائه الكفرية واليك بعضها :

« لا قيامة للجسد وقد فنّد علم الكيمياء العقيدة فيها. انما الحياة الدائمة هي للروح فقط. . الانسان هو ابن عمّ القرد وما خَلَفَ الانسانَ الا تطوُّر الحيوان مع غير المعارف الروحية. . . ان روح الوثنية القديمة المنتشرة بين الشعوب القائمة على اطراف البحر المتوسط هو الذي اختلق الاعتقاد الاسرار وشعائرها. الدطش والجوع للبرّ هو المزيَّة التي تَسِم بسمة الكهنوت لا السيامة الاسقفيَّة »

ولا عجب ان الاسقف بارنس بنشره مثل هذه التعاليم على اذان الخاصة والعامة أثار في ابرشيته غضب البروتستانت المتمسكين بباقي ما لديهم من العقائد التقليدية فرفعوا عليه دعوى شرعيَّة يتهمونه بتزوير عقائد الايمان. امّا هو فضمّ اليه حزباً قوياً وقام يجاهد في سبيل مبادئه المستحدثة وظلت الامور على هذه الحالة الى ان وضعوا قضية كتاب الصلوات على بساط البحث واستلفتوا اليه الانظار فان اتّفقوا على مستحدثاته وجدوا حلًّا لمشكل الاسقف بارنس وآرائه

هذا من امر المحدثين من حزب « الكنيسة العريضة »

٣ اما « الكنيسة العليا » فانها تقربت واخذت تزداد تقرباً يوماً فيوماً من التعليم الكاثوليكي الروماني. لم تنبذ القضايا التسعة والثلاثين لكنها تؤوّلها بمعانٍ ادنى منها الى التعليم الروماني فيما يخص عدد الاسرار ومنحها وسيامة الاكليروس. وهي عريقة القدم في تاريخ الاصلاح آل امرها اخيراً الى نشوء حركة اكسفورد الشهيرة التي

ادت بالكردينال تيومان ومـانينج وكثيرين غيرهم من نوابغ العلم والـدين الى الرجوع الى دين انكلترة الاصيل الى الوحدة الكاثوليكية الرومانية. على ان العدد الوافر من تبعة هذه الكنيسة لا يزالون يلتمسون بالبحث سبيلاً الى الهـداية. وهم واصحابهم من ذوي النزعة الانكلو كاثوليكية يجاهدون لتغيير كتاب الصلوات كي يجعلوه دستوراً يقارب تعليم الكنائس على ان يجدوا وايانا مستوى للمناظرة واحداً فنقف واياهم عليهِ ونتباحث عن صدق وحسن نية ومحبة فيما يفرقهم عنا ولعلهُ عرضيٌّ سطحيٌّ ليس الّا فنتصافح مصافحة اللقـاء بعد طول الفراق ويعود اخواننـا الانكليكان الى حظيرة الوحدة. حقق الله الآمال

شعراء النصرانية بعد الاسلام

شعراء القرون المتأخرة مباشرة بالقرن الرابع عشر

للاب لويس شيخو اليسوعي (تابع)

١٥ الشاعر ابرهيم الحكيم

هو احد ابناء الشهباء الذين ساعدوا في وطنهم على تلك النهضة الادبيعة التي لاح فجرُها بين النصارى في القرن الثامن عشر

﴿لمحة من ترجمته﴾ لسنا نعرف سنة مولد الشاعر ابرهيم الحكيم والمرجّح انهُ ولد في اوائل القرن الثامن عشر او اواخر السابع عشر. امّا اخبارهُ فلم يدوّنها احد من كتبة عصرهِ وانّما اطّلعنا على بعض اطوارها بما ورد في ديوانهِ الذي استخرجهُ من زوايا النسيان جناب صديقنا الاستاذ عيسى افندي اسكندر المعلوف بعد اطلاعهِ على ما نشرناهُ في المشرق (١٠ [١٩٠٧]: ٥٥٩; ٥٨١; ٧٠٨) من قلمهِ بخصوص رحلتهِ